

عمدة الأحكام | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب صلاة

الإستسقاء

عبدالرحمن العجلان

باب الاستسقاء الحديث السابع والاربعون بعد المئة عن عبدالله بن عاصم المازني رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة وفي لفظ اتي المصلى - [00:00:00](#)

باب الاستسقاء الاستسقاء لغة هو طلب السقيا يطلب السقيا له او لاهله او لمن حوله يعني يطلب الماء للشرب هذا هو الاصل لغة يقال استسقى فلان بمعنى طلب الماء وفي الاصطلاح - [00:00:43](#)

هو التوجه الى الله جل وعلا بطلب الغيث في طلب المطر وصلاة الاستسقاء من ذوات الاسباب اي انه اذا وجد سببها اذ تحب الاتيان بها يعني اذا وجد القحط وقلة المطر - [00:01:22](#)

او غارت العيون او الانهار من قلة الامطار اذ تحب الاستسقاء فيستحب اذا وجد السبب اما اذا لم يوجد السبب فلا يستحب حينئذ فعلها يقول الصحابي رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

يستسقي يعني يطلب السقيا من الله جل وعلا في نزول الغيث فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه تفاؤلا يعني جعل ما على اليمين على الشمال وما على الشمال على اليمين - [00:02:41](#)

ولا يجعل الاعلى اسفل والاسفل اعلى وذلك تفاؤلا بتحول الحال من القحط الى المطر ومن الجذب الى النبات ثم صلى ركعتين قول الصحابي ثم صلى ركعتين هذا يدل على ان الصلاة اتي بها بعد الدعاء وبعد تحويل الردى - [00:03:10](#)

وان الصلاة يجهر بها في القراءة. يعني انها كصلاة العيد وصلاة الكسوف يعني من ذوات الاسباب الجماعية التي يجهر فيها بالقراءة اه وفي لفظ اتي المصلى يعني لم يستسق - [00:03:46](#)

في المسجد وانما خرج للمصلى وهذه السنة لاجل ان الناس يجتمعون كلهم وقد لا يأخذهم المسجد فاستحب الخروج للمصلى كصلاة العيد التي يخرج لها والعلماء رحمهم الله مجمعون على على مشروعية صلاة الاستسقاء سوى ابي حنيفة رحمه الله - [00:04:12](#)

فانه قال لا يصلى لها وانما يستسقى في خطبة الجمعة او بعد الصلوات ولم يرى مشروعية صلاة الاستسقاء والاحاديث الصحيحة الصريحة ترد عليه قوله واصحابه ما اتبعوه في هذا بل اخذوا بقول الجمهور - [00:04:59](#)

واخذ من هذا مشروعية الخطبة لها وهل تكون قبلها قبل الصلاة او بعدها او يجوز الامران ثلاثة اقوال للعلماء بعضهم استحب الصلاة قبل الخطبة ثم الخطبة بعد وبعضهم استحب الخطبة اولا ثم الصلاة - [00:05:41](#)

وبعضهم قال يستوي الامران. ولا حرج واخذ من هذا مشروعية تحويل الردى بقصد التفاؤل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأل نتفائل بتحول الحال من الضيق الى السعة والرخاء والامطار - [00:06:06](#)

وان صلاة الاستسقاء تشرع فيها القراءة والجهر بها الحديث الثامن والاربعون بعد المئة عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء - [00:06:43](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - [00:07:12](#)

اللهم اغثنا قال انس الا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال فقلعت من ورائه سحابة

مثل الترس. فلما - 00:07:43

فتوسطت السماء انتشرت ثم امطرت فلا والله ما رأينا الشمس قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يمسكها عنا - 00:08:02 قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك فسألت انسا - 00:08:39

انس ابن مالك اهوى الرجل الاول؟ قال لا ادري هذا الحديث الصحيح يبين لنا صفة اخرى من صفات الاستسقاء وقد قال العلماء رحمهم الله ان الاستسقاء اتى على ثلاث صفات - 00:09:03

الصفة الاولى الدعاء بطلب السقيا بعد الصلاة اي صلاة الصفة الاولى الثانية وهي افضل من الاولى الاستسقاء في خطبة الجمعة الصفة الثالثة من صفات الاستسقاء الخروج لها والصلاة والعلماء يرون مشروعية الثلاث - 00:09:31

سوى ابي حنيفة رحمه الله فانه لا يرى مشروعية الاخيرة اي الصلاة لها عن انس ابن مالك ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء الباب هذا - 00:10:10

كان في غربي المسجد قريبا من الباب المسمى حاليا باب ابي بكر الصديق لانه قال هذه الدار هي دار عمر رضي الله عنه والباب الذي فيه باب ابي بكر الصديق - 00:10:38

كان هو خوذة ابي بكر التي تدخل على المسجد النبوي والنبي صلى الله عليه وسلم في اخر حياته قال سدوا كل هذه الابواب سوى خوذة ابي بكر الصديق. التي تدخل على المسجد - 00:11:04

وقال تبقى وهذا اشعار من النبي صلى الله عليه وسلم بان ابا بكر رضي الله عنه هو الخليفة بعده وفيه دلالة عظيمة على فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:11:23

وقد نوه الرسول صلى الله عليه وسلم بفضله باحاديث كثيرة رضي الله عنه وارضاه وهذه الدار سميت دار القضاء هي كانت لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وامر ابن الخطاب رضي الله عنه امير المؤمنين - 00:11:44

واستشهد وهو مدين عليه الدين فامر رضي الله عنه ولديه عبد الله ابن عمر وحفصة بنت عمر ام المؤمنين رضي الله عنهم بان يتوليا بيع هذه الدار ويسددا دينه فسميت هذه الدار دار قضاء دين عمر - 00:12:05

واشتهرت في وقتها بهذا الاسم دار قضاء دين عمر فطال الاسم فاختصرت بدار القضاء وهذا الاختصار جعل بعض الناس يتوهم يظن انها دار الحكم او انها دار المحكمة او انها دار الامارة - 00:12:42

وقد قال بعض النقلة بانها الت فيما بعد اشتراها معاوية ثم الت الى مروان ابن الحكم وكان اميرا على المدينة فيجوز انها فيما بعد صارت دار حكم لان مروان صارت بيده وهو امير على المدينة - 00:13:11

لكن الاصل انها بيعت لقضاء دين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسميت دار القضاء وهي من جهة باب ابي بكر الصديق رضي الله عنه. المعروف حاليا باب ابي بكر - 00:13:38

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يخطب في صلاة الجمعة فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني وقف امامه وخاطبه فدل هذا على ان مخاطبة الامام لا بأس بها في الخطبة - 00:14:00

واما مخاطبة غيره فتحرم اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة فقد لغوت وهذا خاطب مخاطبة وهو واقف والناس ينظرون اليهما فمخاطبة الامام او الامام يخاطب فردا من الافراد لا بأس به - 00:14:25

لان هذا الرجل خاطب النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم خاطب سليكا الغطفاني فقال اصليت ركعتين وهو يخطب؟ قال لا. قال قم فصلي ركعتين فدل على ان مخاطبة الامام سواء كان البدء من الامام او البدء من غيره انه لا بأس بذلك -

00:14:54

ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يفتنا. قول هذا الصحابي هذا الصحابي قيل هو اعرابي كما ورد في

00:15:18 - بعض الروايات دخل اعرابي وقيل هو ابو سفیان بن حرب

وقيل هو العباس ابن عبد المطلب وقيل غير ذلك وسواء كان هذا او هذا الحكم المستفاد من الحديث واضح ثمان قول الرجل يذكر عن شدة حاله او بؤسه او اه فقره او نحو ذلك اذا كان هذا لغرض صحيح فلا - [00:15:42](#)

ولا يعتبر من التسخط لان المؤمن يجب عليه ان يرضى بقضاء الله وقدره وما يحصل عليه من المصائب يحتسب عند الله جل وعلا ولا يشتكي الله لان من يشتكي يشتكي الله جل وعلا - 00:16:12

فلا يشتكي لكن اذا كانت هذا الكلام لغرض صحيح فلا بأس بذلك كأن تأتي مثلا الى صاحب لك تظن فيه الصلاح والاستقامة فتقول يا اخي انا في حال في حال ضيق وشدة في حال مرض - [00:16:34](#)

في حال فقر اعني ادعو الله لي ونحو ذلك ان هذا لا يعتبر من التسخط قال هلكت الاموال. الاموال نوعان ما المراد بالهلك هنا هلاك الاموال التي هي حيوانات الابل والبقر والغنم والمواشى - [00:16:54](#)

واما الاموال الصامته فهي لا نظيرها القحط والمطر وانما الاموال الحيوانية التي بحاجة الى الرعي في حاجة الى الماء هلكت الاموال وانقطعت السبل. انقطعت. ما المراد بالسبل هنا الطرق وانقطاعها لاحد امرين - 00:17:20

اما ان الناس ضعفوا وعجزوا عن المسير والانتقال وصارت السبيل منقطعة ما في احد يمشي او انه لقله الماء والنبات في الطريق والناس يشق عليهم نقل الماء والمرأة لدوابهم فصاروا لا يسافرون - 00:17:46

تركوا الاسفار وان كانوا في حال غنى بالاموال الصامته فالسبيل التي هي الطريق لا يوجد بها سالك اما لانه لا ماء ولا مرأى في الطريق واما لان الناس في حالة فقر - [00:18:18](#)

وضيق فما يستطيعون الاسفار البعيدة فادعوا الله يغثنا. بين السبب في طلبه اسأل الله ان يغثنا يرفع عنا ما نحن فيه من الشدة والضيق فرفع النبي صلى الله عليه وسلم فيه استجابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:36

في هذه السرعة لهذا السائل ما امهله او قال سننظر او نسأل في الافاق هل هم في حاجة او لا بل الرسول صلى الله عليه وسلم استجاب ثم ان تنبيهه - 00:19:08

الامام والخليفة والملك لهذه الامور حسن والانتقاد في ذلك. لان هذا الرجل نبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. والنبي صلى الله عليه وسلم يأتيه الوحي من السماء ولا تخفى عليه الاحوال - 00:19:30

لكن هذا ذكره فتذكر في الحال وانه كون الامام والخليفة والوالي ينبه على هذا الشيء هذا حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم استحسن من هذا الرجل ما قال ولم - [00:19:51](#)

يؤنبه او يرد قوله بل رفع يديه في الحال ثم ان الدعاء يستحب برفع اليدين وخاصة في الاستسقاء قال العلماء اذا دعا الخطيب باي دعاء فلا يرفع يديه ولا يستحب ان يرفع ايدينا سوى الاستسقاء - 00:20:10

إذا استسقى الخطيب يوم الجمعة يشرع له أن يرفع يديه كما يشرع للمؤمنين معه أن يرفعوا أيديهم فإذا انتهى من طلب السقيا حطوا أيديهم يعني ما يستمر أو يرفع أيديهم. فهذه هي السنة - 00:20:40

ونرى بعض الناس يرفعون ايديهم في حال دعاء الخطيب مطلقا وليس كذلك السنة ان ترفع الايدي حال الاستسقاء وما عدا ذلك فلا فرفع رسوا، الله صل، الله عليه وسلم بدبه ثم قال، اللهم اغثنا اللهم اغثنا بؤخذ من، هذا استحباب - 00:21:00

تكرار وان المرأة اذا دعا يكرر الدعاء والله جل وعلا يحب الالاح في الدعاء ولا يذم المرء اذا الح في الدعاء على ربه بل يستحسن منه ذلك. فهذه صفة النبي - صلى الله عليه وسلم كـ 00:21:25

اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. وتقدم لنا ان كلمة اللهم تعادل يا الله تلميم الاخيرة جيب بها عوضا عن ياء النداء يا الله اللهم ولا
 يجمع بين الباء والميم الا نادرا - 00:21:54

كما في قول الشاعر واني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا اللهم والاكثير اذا جئء بكلمة اللهم الا يؤتى بالياء فلا يقال يا اللهم وانما يقال يا الله ام يقال اللهم - 00:22:22

00:22:22 - يا الله او يقال اللهم

قال اللهم اغثنا والغيث هو طلب المطر فابدأ الحاجة التي يديها. ولم يقل اللهم ارزقنا او اللهم اعطنا وانما سأل ما يريدونه وهو الغيث خاصة قال انس بن مالك رضي الله عنه راوي الحديث وكان عند النبي صلى الله عليه وسلم وعند المنبر - [00:22:45](#) لانه ملازم للنبي صلى الله عليه وسلم الا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة. السحاب المنتشر الشيء العام. والقزعة والقزع القطع من السحاب قطع على قطع متفاوتة - [00:23:16](#) او قطعة واحدة من السحاب قليلة بأمتار في رأي العين قليلة او قطع متعددة ولهذا سمي القزع قزع الذي هو اخذ بعض الشعر وترك بعض من السحاب من القزع السحاب الذي هو يوجد شيء وفضاء ويوجد فضاء وهكذا - [00:23:40](#) هذه تسمى جمعها قزع والواحدة قزعة يقول ما بيننا وبين سلع من دار ولا بيت ما في شي يحجب والسلع هو الجبل المعروف الذي في غربي المدينة جبل عظيم وكان خارج المدينة سابقا - [00:24:06](#) الا انه بعد ما اتسع العمران اصبح الان في وسط المدينة والمباني خلفه. ومعروف بهذا الاسم الى اليوم جبل سلع في الناحية الغربية الشمالية معروف بهذا الاسم وهو جبل عظيم - [00:24:31](#) واحد في الشمال الذي وقعت فيه الغزوة وناحية الشرق والغرب الخالص حرتان وناحية الجنوب قباء جهاته فلا والله ما نرى في السماء من سحب ولا قزعة. وما بيننا وبين سلع سلع وطلع ينطق بها بفتح - [00:24:51](#) الشين وكسرهما من بيت ولا دار. يعني ما كان موجود اثر سحب وما كان من شيء يحجب يقول قد يقول قائل مثلا في سحب يمكن من قبل لكن ما ترونه - [00:25:28](#) انس لا ما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. ما بيننا شيء يحجب السحاب عنا. وما فيه من شيء. يعني حال مخاطبة الرجل والسماء صافية. لا سحب فيها ولا قزع - [00:25:46](#) قال فقلعت من ورائه سحابة مثل الترش الترس شيء مثل الصحن مستدير يضعه المقاتل امام وجهه حتى يتقي به الضربات. يعني الضربات المتجهة اليه من عدوة يمتنع هذا الترس عن اصابتها اياه - [00:26:09](#) اجعلها امام وجهه ليقى نفسه الضربات التي تأتيه من عدوه مثل الترس صغيرة يعني بحجم صغير فلما توسطت السماء يعني ارتفعت انتشرت يعني انفرشت على المدينة وما حولها فامطرت هذه معجزة - [00:26:37](#) من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم سرعة استجابة الاغاثة من الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم دل على رضا الله جل وعلا عن رسوله صلى الله عليه وسلم واستجابة دعائه وانه اذا دعا بشيء - [00:27:05](#) يستجاب له ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يتحاشى ان يدعو بشيء يتوقع عدم الاجابة فيه ولهذا توقف عن الصلاة عن المدين لان الصلاة شفاعا من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:26](#) وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله مقبولة والدين حق من حقوق العباد لا يسقط بحال فتوقف صلى الله عليه وسلم لان شفاعته مقبولة وحق العبد لا يسقط فلذا توقف عن الشفاعة صلى الله عليه وسلم في هذا - [00:27:53](#) بان لا يتعارض الامر ان فلم يصلي صلى الله عليه وسلم على المدين حتى التزم بها ابو قتادة رضي الله عنه قال الديناران علي يا رسول الله. فتقدم صلى الله عليه وسلم وصلى على المريض كما تقدم لنا في صلاة الجنازة - [00:28:21](#) ومن هذا شفقة الصحابة رضي الله عنهم بعضهم على بعض والا هذا ميت فاشفق عليه اصحابه ان يحرم من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وصلاته وكانوا عليه رضي الله عنهم وارضاهم - [00:28:47](#) يحرصون على دعوات النبي صلى الله عليه وسلم لهم ولغيرهم حتى ان بعض الصحابة رضي الله عنه لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يدعو للميت يصلي عليه قال تمنيت اني انا هو - [00:29:08](#) تمنى هذا الصحابي ان يكون هو الميت ليحصل على دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعاء النبي صلى الله عليه وسلم مقبول عند الله ولهذا يتوقف صلى الله عليه وسلم عن الدعاء بشيء يخشى ان لا تحصل له الاجابة - [00:29:25](#) قال فلما توسط السماء انتشرت ثم امطرت. على طول في الحال قبل ان ينتهي النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته نزل المطر عليه

صلى الله عليه وسلم يتقاطر من لحيته وهو يصلي - [00:29:50](#)

عليه الصلاة والسلام. وحينما بدأ الخطبة ما في السماء من سحابة ولا قزعة عليه الصلاة والسلام قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا سبتة يعني اسبوع كما يقال جمعة قال بعض الرواة بعض العلماء قول انس رضي الله عنه سبتة - [00:30:14](#)

لان انس احد الانصار رضي الله عنهم والانصار كانوا بجوار اليهود في المدينة وكان اليهود يعظمون السبت فكانوا يطلقون على الاسبوع سبت. وفي هذا دلالة على جواز اطلاق بعض الشيء على الشيء - [00:30:45](#)

يوم من ايام الاسبوع يطلق عليه كله. كما نقول مثلا جمعة جمعة يعني اسبوع كامل. من الجمعة الى الجمعة فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة - [00:31:09](#)

يعني بعد اسبوع ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطف استقبله قائما ثم قال يا رسول الله حركة الاموال. هلكت الاموال من ماذا؟ من كثرة نزول المطر الاموال يعني الحيوانات ما تستطيع ان تخرج للرعي. لان المطر يردها - [00:31:32](#)

فهلكت وانقطعت السبل من تكاثر المطر يعني صار الناس يتوقفون عن الاسفار ادعوا الله يمسكها عنا. يعني ادعو الله يمنع عنا المطر هذا قول السائل ويؤخذ من هذا ان الناس لا يتحملون شيئا - [00:31:52](#)

ضعف ابن ادم ان توقف الخير ما تحمل وان تكاثر الخير ما تحمل فهم امس يدعون الله ان يغيثهم واليوم يدعون الله ان يمسكه ويتمنون ذلك. النبي صلى الله عليه - [00:32:21](#)

وسلم ادم الخلق مع ربه ولم يطلب النبي من ربه جل وعلا ان يمسكها لان هذا فيه رد للخير الجاي من الله جل وعلا وانما انظر ماذا طلب عليه الصلاة والسلام - [00:32:45](#)

السائل قال ادعوا الله يمسكها النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اللهم امسكها وانما قال اللهم حوالينا ولا علينا حوالينا في البرية لان البرية مهما تكاثرت الامطار عليها تنفعها باذن الله - [00:33:04](#)

اللهم على الاكام الاكام الاماكن المرتفعة التي هي دون الجبال الاكام والظراب. الظراب قولان لاهل اللغة. قال بعضهم هي اعلى من الاكام واقل من الجبل وقال بعضهم هي دون الاكام. ومرتفعة عن مستوى الارض - [00:33:27](#)

فبعضهم فسروها بانها فوق الاكام اعلى منها. وبعضهم فسرها بانها دون الاكام وبطون الاودية لان بطون الاودية تستفيد من كثرة المطر فاذا عظيمة ولا ظرر فيها على الناس ولم يقل على الجبال لان رعي الجبال فيه مشقة - [00:33:55](#)

وانما قال على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر في البرية. في الاماكن البعيدة عنا ومنابت الشجر اذا احتجنا اليها وصلناها. واذا فاحتجنا اليها ما تضررنا بكثرة المطر قال فاقلعت وهذه معجزة اخرى. سرعة استجابة الله جل وعلا لدعاء رسوله صلى

الله عليه وسلم. فاقلعت - [00:34:20](#)

وخرجنا نمشي في الشمس جمعة كاملة ما رأوا الشمس فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم ربه اصحت وخرجوا يمشون من صلاة الجمعة في الشمس قال شريك فسألت انس بن مالك - [00:34:49](#)

اهو الرجل الاول الذي جاء في الاول قال لا ادري. هو انس رأى الرجل وسمع الصوت ولا يدري هو الاول ام غيره ما يؤخذ من الحديث مشروعية الخطبة قائما واباحة مكالمة الخطيب - [00:35:08](#)

وتقدم في الجمعة هذا البحث لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما مشروعية الاستسقاء في الخطبة واقتصر عليها ابو حنيفة بدون صلاة والجمهور على ان الاستسقاء يكون بصلاة خاصة وخطبة الجمعة وفي الدعاء وحده. يعني حتى لو دعا بعد صلاة

العصر - [00:35:36](#)

او دعا بعد صلاة المغرب بعد الصلاة فهذا مشروع يعني الاستسقاء على ثلاثة انواع. دعاء بعد اي صلاة دعاء في خطبة الجمعة صلاة الاستسقاء المعروفة رفع اليدين في الدعاء لان فيه معنى الافتقار. وتحري معنى الاعطاء فيهما - [00:35:57](#)

وقد اجمع العلماء على رفعهما في هذا الموقف يعني موقف الاستسقاء واختلفوا فيما عداه فبعضهم عداه الى كل حالة ودعاء.

وبعضهم قصره على المواطن الواردة فيها قال الحافظ ابن حجر ان رفع اليدين في الدعاء مطلقا احاديث كثيرة عند البخاري

والمنذر والنووي فيستحب رفع اليدين - 00:36:21

عند الدعاء في غير الخطبة. اما الخطبة ففي الاستسقاء خاصة معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم. وكرامة من كراماته الدالة على نبوته. فقد استجيب دعاؤه في الحال في جلب المطر - 00:36:47

ورفعه قلب المطر في الجمعة الاولى ورفعته في الجمعة الثانية ان فعل الاسباب لطلب الرزق من الدعا والظرب في الارض لا ينافي التوكل على الله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل توكلا على الله والله اعلم بحاجتكم لا دعا عليه الصلاة والسلام -

00:37:06

المرء يسأل ربه اللهم ارزقني ولا يقول استحي ان اقول اللهم ارزقني لان الله جل وعلا يعلم حاجتي بل الح على ربك في الدعاء والله جل وعلا يعطيك اذا شاء واذا شاء جل وعلا اجل هذا العطاء او هذا الاجابة وجعل - 00:37:32

فله رزقا لك في الدار الآخرة استحباب الدعاء بهذا الدعاء النبوي لطلب الغيث. اللهم اغثنا اللهم اغثنا جواز الاستسقاء عند الضرر بالمطر يعني طلب الاستسقاء طلب الصحو يعني اذا ما يكون في هذا رد لرزق الله وانما يسأل العبد - 00:37:52

ما يحتاج اليه من الصحو والشمس ويطلب ان يكون المطر على المنابت وفي البرية وخص بقاء المطر على الاكام والظراب وبطون الاودية لانها اوفق للزراعة والرعي من شواهد الجبال التي لا تنال الا بمشقة - 00:38:28

جواز طلب الدعاء ممن يظن فيهم الصلاح والتقوى وهذا هو التوسل الجائز التوسل الجائز يعني ان تطلب من الحي الذي تعمل استجابة دعاه ان يدعو لك. هذا حسن وهذا الرجل طلب من النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو افضل الخلق - 00:38:52

وعكاشة ابن محصن رضي الله عنه لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال قام عكاشة فقال ادعوا الله يا رسول الله ان يجعلني منهم قال انت منهم. وفي رواية اللهم اجعله منهم - 00:39:14

وطلب الدعاء من الفاضل حسن. يعني تأتي لاختك المسلم التي تظن فيه الصلاح فتقول ادعوا الله لي بالعافية ادعوا الله لي بالشفاء من المرض ادع الله بان يصلح لي اولادي ونحو ذلك هذا حسن في الحي - 00:39:33

وكذلك التوسل بالعمل الصالح تتوسل الى الله جل وعلا بعملك الصالح كأن تقول اللهم اني اسألك بحبي لك وحيي نبيك صلى الله عليه وسلم ان تعطيني كذا او اسألك يا ربي بشهادتي ان لا اله الا انت وان محمدا رسولا ان تعطيني كذا يعني تتوسل الى الله -

00:39:51

بشيء من الاعمال الصالحة. اما التوسل بالذوات بالذوات الغائبة او الميئة فهذا لا يجوز عمر رضي الله عنه توسل بدعاء العباس وكان موجود ولو كان التوسل بالغائب او الميت ما عدل عمر رضي الله عنه عن التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته الى

التوسل - 00:40:26

العباس لكنه عمر رضي الله عنه يعرف ان التوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته لا يجوز وتوسل بدعاء العباس. فلا يأتي ويقول اللهم اني اتوسل اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم لا. محمد عليه الصلاة والسلام مات. ولا يجوز ان نتوسل بذاته -

00:40:55

وانما لو قال اللهم اني اتوسل اليك بحبي لنبيك صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام فلا بأس لان هذا عمل عمل منك انت حبك لرسول الله صلى الله عليه وسلم طاعة لله جل وعلا. وحبك للصحابة رضي الله عنهم - 00:41:23

لله جل وعلا لانك احببتهم في الله واثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله فانا احب الصحابة رضي الله عنهم لله وفي الله محبة لله. لان الله جل وعلا احبهم ورضي عنهم. ولان الرسول صلى الله عليه وسلم احبهم ورضي عنهم. فانا احبهم لذلك - 00:41:46

واتقرب الى الله جل وعلا بحبي لهم ولا اتقرب الى الله جل وعلا بذات واحد منهم لا وقد قسم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله التوسل الى ثلاثة اقسام. اثنان جائزان - 00:42:10

الاول طلب دعاء الله من الحي الذي يظن فيه الخير يعني تأتي لاختك المسلم الذي تظن فيه الصلاح والاستقامة فتقول يا اخي ادعوا الله لي ادعوا الله لاولادي ادعوا الله لمريضتي وهكذا هذا لا بأس - 00:42:34

والثاني التوسل بفعل الاعمال الصالحة. فهذان القسمان مشروعان. اللهم اني اتوسل اليك بانني اؤمن بانك وحدك لا شريك لك اتوسل اليك بانني اشهد ان محمدا عبدك ورسولك. هذي توسل بعمل صالح - [00:42:51](#)

اتوسل اليك بمحافظتي على الصلوات الخمس او تقدم بين يديك يديك صدقة. وتقول اتوسل اليك بعلمي الصالح بصدقتي هذه ونحو ذلك. هذا جائز اما الثالث فممنوع وهو التوسل بجاه احد من المخلوقين. حيا كان او ميتا. فهذا لا يجوز لانه من - [00:43:12](#)

وسائل الشرك والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول ما ثبت عن انس في قوله ما رأينا الشمس سبتا هل هذا موافقة لاهل الكتاب؟ لا هذا لغة - [00:43:39](#)

لغة ولكن لكون كلامهم وهم جيرانهم والسبت يعظمونه وكانوا يطلقونه على السبت مثلا على الاسبوع سبت ويطلق على الاسبوع جمعة. ويطلق على الاسبوع مثلا كل خميس ونحو ذلك يعني اطلاق الشيء - [00:44:20](#)

بعض الشيء على الشيء كاملا هذا لغة وكما ورد في قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. المراد بقرآن الفجر هو الصلاة. لذلك ان القرآن جزء من الصلاة وهو اكثر ما فيها. فاطلق القراءة واراد الصلاة - [00:44:41](#)

هذا وارد في اللغة كثير يقول ذكرتهم في درس سابق ان من يحلق اللحية تجب عليه الدية يعني اقول قلت لو تعدى شخص على شخص وازال لحيته بمزيل لم تنبت بعد ولا تخرج ذهبت - [00:45:06](#)

بالكلية ما فيها الدية مثل لو قطع لسانه. قطع لسانه فيه الدية لو ضربه على رأسه فذهب السمع فيه الدية كاملة لو عمل للحيته شيء مثلا فزال بالكلية وما نبت الشعر فيه الدية كاملة - [00:45:36](#)

اذا كان هذا على سبيل التعدي. اما الذي يطأ رأسه لتحلق لحيته فهذا هو الذي اهان نفسه يقول زوجتي تترك الصلاة شهورا متتالية بدون عذر شرعي واذا صليت يوما لا تصلي شهرا. هذا ما يجوز ولا يجوز لك ابقاؤها على هذا - [00:46:02](#)

يجب عليك ان تلزمها بالصلاة فان التزمت فالحمد لله والا ترفع امرها للولاية ان كنت في هذه البلاد والحمد لله يقام عليها شرع الله. وان كنت في بلاد لا تقيم شرع الله فيجب عليك ان تفارقها. لا يجوز ان تبقئها في عصمتك. وهي - [00:46:24](#)

لا تصلي لانه في هذه الحال اذا تركت الصلاة تكون اخش من اليهود والنصارى الكتابية يجوز ان تبقئها للحاجة في عصمتك زوجة لك عند الحاجة والضرورة وتاركة الصلاة لا يجوز ان تبقئها في عصمتك ابدا - [00:46:44](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:05](#)